

التعليق على رسالة قاعدة في أهل السنة والجماعة في مجلس

واحد | فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه. وعلى من سار على نهجه - [00:00:01](#)

واختفى اثره الى يوم الدين وبعد. فهذا مجلس معقود لقراءة رسالة لشيخ الاسلام ابي العباس ابن تيمية رحمه الله بعنوان قاعدة في اهل السنة والجماعة وهذه الرسالة رسالة عظيمة نافعة مائة - [00:00:19](#)

من عدة جهات اولها بيان اهمية معرفة اهل السنة والجماعة وانها التي لها الفضائل التامة لها الحسنات العظيمة ثانيها في بيان صفات اهل السنة ومخالفتهم لاهل البدع ثالثها اخلاق اهل السنة والجماعة - [00:00:38](#)

ومجانبتهم لاهل الاهواء والبدع هذه هي باختصار مضامين هذه الرسالة المباركة التي بين ايدينا ونبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما - [00:01:09](#)

ابعد الله اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال الله قال الله تعالى وتقدس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله - [00:01:37](#)

اعداء فالف بين قلوبكم. فاصبحت بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك الله لكم آياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا - [00:01:57](#)

الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عذاب عظيم. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال ابن عباس وغيره تبيض وجوه اهل السنة والجماعة. وتوسود وجوه البدعة والفرقة. فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد - [00:02:20](#)

فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما الذين ابيضت وجوههم ففيه رحمة الله هم فيها خالدون طبعها هذه الايات التي افتتح بها شيخ الاسلام هذه الرسالة فيها اهم ملامح وصفات اهل السنة والجماعة - [00:02:40](#)

اولها انهم مسلمون مخلصون فلا يشركون في عبادة الله تعالى ثانيها انهم معتصمون بحبل الله ينبذون الفرقة فرقة الدين وفرقة الجماعة والحاكم ثالثها انهم شاكرون لنعم الله صابرون على قضاء الله - [00:02:58](#)

رابعها انهم يأمرون الناس ويدعونهم من الخير ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر لما كانت هذه سماتهم وصفاتهم كانت الثمرات التي اعطيت لهم عديدة اولها واولئك هم المفلحون والاثيان بظلمير الفصل بين المبتدأ والخبر لبيان كمال فلاحهم - [00:03:26](#)

قد يكون غيرهم من اهل الاهواء والبدع فالحال لا يخلد في النار او لا يدخل في النار لكن فلاحه ناقص اولئك هم المفلحون ثم بين قول ابن عباس ان الذين تبيض وجوههم للجنة والجماعة - [00:03:59](#)

وان الذين تسود وجوههم البدعة والفرق والاية وان كانت من حيث العموم يدخل فيها عموم الكفار وعموم المسلمين ومن هنا وان كنا نقول بان وجوه اهل البدعة مسودة لكن سوادها ليست كسواد وجوه الكافرين - [00:04:22](#)

قال رحمه الله تعالى وفي الترمذي عن ابي امامة البهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخوارج انهم كلاب اهل النار وقرأ هذه

الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. قال الامام احمد بن حنبل صح الحديث في الخوارج من عشرة اوجه. وقد خرج وقد خرجها مسلم في صحيحه وخرجها البخاري - [00:04:44](#)

طائفة منها الامام مسلم خرج حديث الخوارج من عشرة اوجه في صحيحه في اخر كتاب الزكاة والامام البخاري خرج بعض طرقها ورواياتها قال رحمه الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم. وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم - [00:05:05](#)

يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم نزيمة. وفي رواية يقتلون اهل الاسلام ويدعون يا اهل الاوثان وقد صح في الخوارج عشرة احاديث من عشرة اوجه واكثر - [00:05:30](#)

السبب في ذلك اولاً لانهم يرون كفر من خالفهم ثانياً انهم يزعمون الانتساب الى سنة النبي عليه الصلاة والسلام ثالثاً انهم يزعمون الحرص على دين المسلمين ودنيا المسلمين وهم لا دين ابقوا - [00:05:48](#)

لا ديننا قاموا ولا دنيا ابقوا. فهذه ثلاثة اوجه في سبب التحذير منهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص دون غيرهم يعني لماذا لم يحذر مثلاً لو قال لك قائل لماذا لم يحذر من - [00:06:20](#)

مثلاً الباطني لماذا لم يحذر من المعتزلة لماذا لم يحذر من المرجية؟ تقول هذه هي الواجهة قال رحمه الله تعالى والخوارج هم اول من كفر المسلمين يكفرون بالذنوب ويكفرون من خالفهم في بدعتهم - [00:06:40](#)

مستحلون دمه وماله. وهذه هي الحقيقة الفاصلة بيننا وبينهم يكفرون من خالفهم في بدعتهم ويستحلون دمه وماله. ما دمت لست منهم ولا معهم فانت عندهم كافر. نعم احسن الله قال قال رحمه الله تعالى وهذه حال اهل البدع يبتدعون بدعة ويكفرون من خالفهم فيها واهل السنة والجماعة يتبعون الكتاب والسنة ويطيعون الله - [00:06:58](#)

فاتبعون الحق ويرحمون الخلق. واول بدعة حدثت في الاسلام بدعة الخوارج والشيعة حدثت في اثناء خلافة امير المؤمنين علي بن ابي فعاقد الطائفتين اما الخوارج فقاتلوه فقتلهم. واما الشيعة فحرق غاليتهم بالنار وطلب قتل عبد الله بن سبأ فهرب منه - [00:07:24](#)

امر بجلد من من يفضل على ابي بكر وعمر. وروى عنه من وجوه وروى عنه وروى عنه من وجوه كثيرة انه قال خير هذه امة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. ورواه عنه البخاري في صحيحه. اما قتل عبد الله بن سبأ هل قتل - [00:07:47](#)

في من قتل في حادثة النهروان او قتل فيمن قتل في من حرق هم علي ابن ابي طالب رضي الله اوفر فيه ثلاثة اقوال نعم. احسن قال رحمه الله تعالى فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة انهم يصلون يصلون يصلون الجمعة - [00:08:07](#)

الاعياد والجماعات لا يدعو لا يدعو لا يدعو الجمعة والجماعة كما فعل اهل البدع من الرافضة وغيرهم. فان كان الامام مستورا لم يظهر لم يظهر منه بدعة ولا فجور ولا فجور صلى خلفه الجمعة والجماعة صلى. احسنت. صلى خلفه الجمعة والجماعة باتفاق الائمة الاربعة وغيرهم من الائمة المسلمين. ولم يقل احد - [00:08:28](#)

انه لا تجوز الصلاة الا خلف من علم باطن باطن الا من علم باطن باطن امره. بل ما زال المسلمون من بعد نبيهم المصلون خلف المسلم المستور. ولكن اذا ظهر من المصلي بدعة او فجور وامكن الصلاة خلف من يعلم انه مبتدع او من - [00:08:52](#)

يعلم احسنت من يعلم انهم تدعو او فاسق مع امكان الصلاة خلف غيره. فاكثر اهل العلم يصحون صلاة المأموم وهذا مذهب شافعي وابي حنيفة وهو احد قولين في مذهب مالك واحمد. وهو مذهب عامة السلف - [00:09:12](#)

جواز الصلاة خلف من يعلم انه مبتدع او فاسق ما لم يكن من من بدعته كفرية نعم يعني انت ما يصير تروح مسجد تقول لا ما اصلي الا اعرف شنو عقيدة هذا الرجل خلاص ما دام امام - [00:09:28](#)

يصلي بالناس في المسجد انت تقتدي فيه ان كان على السنة فلك صلاته ولا ولك صلاتك وان كان من من اهل البدع ان تهلك صلاتك ما لك شغل فيه قال رحمه الله تعالى واما اذا لم اذا لم يمكن الصلاة اذا اذا لم يمكن الصلاة الا خلف المبتدع او الفاجر كالجمعة التي - [00:09:49](#)

قام وهو مبتدع او فاجر وليس هناك جمعة اخرى فهذه تصلى خلف المبتدع والفاجر عند عامة اهل السنة والجماعة. وهذا مذهب شافعي وابي حنيفة واحمد احمد ابن حنبل وغيرهم من ائمة اهل السنة بلا خلاف عندهم. بل بل كان هذا اطباق السلف. انهم كانوا يصلون - [00:10:11](#)

الجمعة والجماعة خلف المبتدع والفجرة كما هو معلوم من صلاة انس وابن عمر خلف الحجاج ابن يوسف وهو من الفجرة ومن صلاة الامام احمد خلف المأمون وكان حاكما وخليفة مبتدعا - [00:10:31](#)

من المعتزلة. هم. احسن قال رحمه الله تعالى وكان بعض الناس اذا كثرت الاهواء يحب الا يصل الا يصلي الا خلف من يعرفه على سبيل الاستحباب. كما نقل ذلك عن احمد انه ذكر ذلك لمن سأل. ولم يقل احمد انه لا تصلح الا خلف من - [00:10:51](#) طبعاً في فرق بين الافظلية والاستحباب وبين الجواز اهل السنة من ميزاتهم انهم يجوزون الصلاة خلف مستور الحال وخلف من علم بدعته وفجوره. اما الاستحباب هذه مسألة ثانية نعم قال رحمه الله تعالى ولما قدم ابو عمرو عثمان ابن مرزوق الى ديار مصر وكان ملوكها في ذلك الزمان مظهرين للتشيع. يعني كان في زمن - [00:11:11](#)

العبيديين اللي يسمون انفسهم بالفاطميين نعم كانوا باطنية ملاحدة وكان بسبب ذلك قد كثرت البدع وظهرت وظهرت في الديانة المصرية امر اصحابه الا يصلوا الى خلف من يعرفونه لاجل ذلك - [00:11:40](#)

ثم بعد موته فتحها ملوك السنة مثل صلاح الدين وظهرت فيها كلمة السنة المخالفة للرافضة. ثم صار ثم صار العلم والسنة يكثر بها ويظهر الحمد لله. نعم الحمد لله الذي اظهر الله السن - [00:11:55](#)

وما في مصر نسأل الله عز وجل ان يحفظ اهل مصر وان يديم عليهم الامن والامان ما في مصر من بعض علامات البدعة هي باقية من اثار الباطنية قال رحمه الله تعالى فالصلاة خلف المستور جائزة باتفاق علماء المسلمين. ومن قال ان الصلاة محرمة او باطلة خلف من لا ممن لا يعرف حاله فقط - [00:12:11](#)

خالف يا جماعة عن السنة والجماعة. وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يصلون خلف من يعرفون فجوره كما صلى عبد الله بن سعود وغيره من الصحابة خلف بن عقبة بن ابي معيط وكان قد يشرب الخمر وصلى مرة الصبح اربعا وجلده عثمان بن عفان على ذلك - [00:12:38](#)

وكان عبد الله بن عمر وغيره من الصحابة يصلون خلف الحجاج بن يوسف وكان الصحابة والتابعون يصلون خلف ابن ابي ابن ابي عبيد وكان متهما بالحاد وداعية الى الضلال هو ليس ابن ابي عبيدة الظاهر هذا - [00:12:56](#)

في ففي يعني يصلون خلف المقصود هنا الثقفي ها لا لا لا الحجاج فاجر. مختاره. المختار ابن ابي عبيد نعم. صح خلف المختار ابن ابي عبيدة قال رحمه الله تعالى فصل ولا يجوز. المقصود من هذا ان من اظهر علامات اهل السنة ها - [00:13:10](#)

عدم تركهم الجمع والاعياد والجماعات لاجل بدعة مبتدع او فجور فاجر لا نعم. احسنت. قال رحمه الله تعالى ولا يجوز تكفير المسلم بذنب فعله ولا بخطأ اخطأ فيه. كالمسائل التي تنازع فيها اهل القبلة. ان الله تعالى قال - [00:13:41](#)

امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. وقد ثبت في الصحيح ان الله تعالى اجاب هذا الدعاء وغفر للمؤمنين خطأهم. والخوارج المارقون -

[00:14:02](#)

الذين امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم قاتلهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب احد الخلفاء الراشدين. واتفق على قتالهم ائمة دين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم. ولم يكفرهم علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وغيرهما من الصحابة. بل جعلوهم مسلمين مع قتالهم - [00:14:22](#)

ولم يقاتلهم على ولم يقاتلهم على المحسن رضي الله عنه ولم يقاتلهم علي رضي الله عنه ولم يقاتلهم علي رضي الله عنه حتى سفكوا الدم حتى سفكوا الدم الحرام وغاروا على اموال المسلمين. فقاتلهم لدفع ظلمهم وبغيهم لا لانهم كفار. ولهذا لم - [00:14:42](#) في حريمهم ولم يغنم اموالهم واذا كان هؤلاء واذا كان هؤلاء الذين ثبت ضلالهم بالنص والاجماع لم يكفروا معامر الله ورسوله صلى

الله عليه وسلم بقتالهم فكيف بالطوائف المختلفين الذين اشتبه عليهم الحق في مسائل غلط فيها من هو اعلم منهم. فلا يحل لاحد من هذه الطوائف ان تكفر الاخرى ولا تستحق - [00:15:02](#)

الذي ما دمه وماله. وان كانت فيها بدعة محقة. فكيف اذا كانت المكفرة لها مبتدعة ايضا؟ وقد تكون بدعة هؤلاء اغلظ وقد تكون بدعة ولا اغلظ. والغالب انهم جميعا جهال بحقائق ما يختلفون فيه. هذه من اظهر علامات اهل السنة - [00:15:24](#)

انهم اه تميزوا عن اهل البدع اهل البدع يكفر بعضهم بعضا بناء على بدعه اهل السنة يقولون لا يجوز تكفير المسلم بذنب فعله الكفر والشرك ولا بخطأ اخطأ فيه طيب قد يقول قائل هو ابتدع بدعة كفرية - [00:15:44](#)

اخطأ خطأ شركيا طيب هل ابتدع بدعة شركية او قولية واخطأ خطأ شركيا او قوليا فانه لابد ان تدرك ان خارج الخوارج المارقين الذين صح فيهم عشرة احاديث ما اشتبه علي ابن ابي طالب ذراريهم - [00:16:07](#)

ولا حريما ولا اخذ قسم اموالهم هؤلاء الذين ثبتوا بالنص يكفرون المسلمين اليس تكفير المسلمين كفر كما قال النبي عليه الصلاة من قال لاختيه يا كافر فقد باء به احدهما - [00:16:28](#)

هم يستحلون دماء المسلم واستحلال دماء المسلمين كفر بالاجماع اذا لماذا لم يكفروه؟ لوجود التأويل فالتأويل مانع من موانع الكفر وهذا ظل فيه اهل البدع فصار يكفر بعضهم بعضا ولا يصلي بعضهم خلف بعض - [00:16:47](#)

اما اهل السنة فمن رحمة الله عز وجل ان اوجده من اقام بهم الحق فهم يعيش تحت مظلتهم وحكمهم طوائف من اهل البدع ولا يكفرونهم وانما يكفرون يكفرون كفرياتهم بدعياتهم. اما كفر اعيانهم فهذه يرفعون الى القضاة والحكام - [00:17:07](#)

والمفتين. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى والاصل ان دماء المسلمين واموالهم واعراضهم محرمة من بعضهم على بعض لا تحل الا باذن الله ورسوله. هذا الاصل لا ينتقل اليه الا باصل. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الا ان تروا كفرا - [00:17:33](#)

بواحد يعني لا يختلف عليه اثنان فلا يترك هذا الاصل وهو ان دماء المسلمين واموالهم واعراضهم محرمة من بعضهم على بعض. نعم قال رحمه الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب في حج في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم - [00:17:53](#)

عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا. وقال صلى الله عليه وسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله واعرضوا. وقال صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ذمة الله ورسوله. وقال - [00:18:15](#)

اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه اراد قتل صاحبه وقال لا ترجع وقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض. وقال اذا قال المسلم لاختيه يا كافر فقد باء فقد باء - [00:18:35](#)

فقد باء بها احدهما وهذه الاحاديث كلها في الصحاح واذا كان المسلم متأولا في القتال او التكفير لم يكفر بذلك كما قال عمر ابن الخطاب رضي كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:18:55](#)

الاحاطة بن ابي بلتعة يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك ان الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وهذا في الصحيحين. طيب في الصحيحين عمر قال عنه منافق - [00:19:11](#)

لاحظ الان والرجل ارتكب ما هو ها كافر وهو مظاهرة الكفار على النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام اوجد لحاطب لما سأل له لم فعلت ذلك؟ قال والله ما فعلت رغبة - [00:19:31](#)

من دين الله عز وجل فوجد النبي عليه الصلاة له مانعا فمنع من جريان احكام التكفير عليه ولم يجري على عمر حكم التكفير. لانه كان متأولا بالنظر الى فعله ولا لا؟ فتأملوا - [00:19:50](#)

هذا الفهم من السلف لهذا الحديث. نعم. قال رحمه الله تعالى وفيهما ايضا من حديث الالف ان اسيد بن حضير قال لسعد ابن عباد انك منافق تجادل عن المنافقين. واختصم الفريقان فاصلح النبي صلى الله عليه وسلم بينهم. هؤلاء هؤلاء البديون فيهم -

من قال لاخر منهم انك منافق ولم يكفر النبي ولم يكفر النبي صلى الله عليه وسلم لا هذا ولا هذا. بل شهد الجميع بالجنة. طيب الان اسيد ابن حضير قال لسعد ابن عباد انك منافق وسعد ابن عباد من سادات الصحابة - [00:20:31](#)

اذا قاله اسيد اخطأ وقع منه نوع عمل اخطأ فلم يقل النبي عليه الصلاة والسلام لسعد ابن عباد كيف تجادل عن عبد الله ابن ابي ابن الشلوت لانه كان مجادلا بتأويل. ولم يقل لاوسيد بن الحضير كيف تجادل اه كيف تكفر سعد بن عباد؟ لانه - [00:20:51](#)

كما اجرى عليه وصفا منافق بتأويل فعذر هذا وعذر هذا. نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى وكذلك ثبت في الصحيحين عن اسامة بن زيد انه قتل رجلا بعد ما قال لا اله الا الله. وعظم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لما - [00:21:16](#)

وقال يا اسامة اقتلته بعدما قال لا اله الا الله وكرر ذلك عليه حتى قال اسامة تمنيت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ ومع هذا لم يوجب عليه قودا ولا دية ولا كفارة لانه كان متأولا ظن جواز قتل ذلك القائل لظنه انه قال تعود - [00:21:34](#)

اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام انما رد الحد عن اسامة لانه كان متأولا ها فاذا لا بد ان نرد الحدود ها عن المسلمين بالتأويل والله هذه القاعدة من فقيها - [00:21:54](#)

وفهمها ها سلم لسانه من تكفير المسلمين قال رحمه الله تعالى فهكذا السلف قاتل بعضهم بعضا من من اهل الجمل وصفين ونحوهم. وكلهم مسلمون مؤمنون كما قال تعالى. ومن طائفتان من - [00:22:17](#)

المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل ان الله يحب المقسطين. فقد بين الله تعالى انهم مع اقتتالهم وبغي بعضهم على بعض اخوة مؤمنون. وامر بالاصلاح -

[00:22:35](#)

بينهم بالعجل. عن النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه انه قال قتال المسلم كفر طيب الصحابة تقاتلوا والمسلمون عبر التاريخ لا يزال يقع القتال بين بعضهم بعضا ولا لا؟ اما على ملك او على ارض او على - [00:22:55](#)

او على مال او على عرض ايا كان يقع القتال ولا ما يقع طيب لماذا اذا لا يكفرون؟ لوجود التأويل هذا هو هذا هو السبب. ما ما يمكن يكون في سبب اخر. فانت تقول انما كان معاوية متأولا انه لا يجوز له ان يسلم الابن - [00:23:11](#)

الا بعد اقامة حد على قتلة الخليفة وعلي رضي الله عنه المتأول انه ليس لاحد ان يعارض الخليفة يسلم الامرة اولا ثم يطالب بدم الخليفة ثانيا. كل واحد منهم متأول - [00:23:33](#)

قال رحمه الله تعالى ولهذا كان السلف مع الاقتتال والي بعض بعضا موالة الدين. لا يعادونك معاداة الكفار فيقبل بعضهم شهادة بعض فيأخذ بعضهم العلم عن بعض وتوارثون ويتناكحون ويتعاملون بمعاملة المسلمين بعضهم مع بعض ما كان بينهم من قتال والتلاعن -

[00:23:50](#)

وغير ذلك وقد تعلمون يقينا كيف كان معاوية يقات يعامل الحسن ابن علي والحسين احسن معاملة لا سيما بعد عام الصلح عام الجماعة. نعم قال رحمه الله تعالى وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان لا يهلك امته بسنة عامة فاعطاه

ذلك. وسأله بسنة عامة - [00:24:11](#)

ما اي مجاعة مجاعة تعم امة الاسلام نعم وسأله الا يسلط عليهم عدو من غيرهم فاعطاه ذلك وسأله يمكن ان يتسلط الكفار على جميع المسلمين وان تسلطوا على بعض اقطارهم - [00:24:37](#)

نعم. احسنت. وسأله ولا يجعل بأسهم بينهم فلم فلم يعطى ذلك. واخبر ان الله لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم يغلبهم كل كلهم حتى يكون بعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضا. وثبت في الصحيحين لما نزل قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم -

[00:24:53](#)

من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيئا او يذيق بعضكم بأس بعض. قال هاتان اهون هذا مع ان الله امر بالجماعة والائتلاف ونهى عن البدعة والاختلاف. وقال ان الذين فرقوا دينه وكانوا شيعا لست منهم في شيء. وقال

صلى الله عليه وسلم. عليكم الجماعة فان يد الله على الجماعة. وقال الشيطان مع الواحد وهو مع مع وهو من الاثنين ابعد. وقال الشيطان ذنب ذنب الانسان كذنب الغنم والذنب انما يأخذ القصي والنائي من الغنم. وهذه من سمات اهل السنة والجماعة -

انهم في الدين من الناحية الشرعية يدعون الناس الى الاعتصام بالكتاب والسنة ومن الناحية الدنيوية يدعون الناس بالسمع والطاعة للامير الموجود في البلد نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فالواجب على المسلم اذا صار في مدينة من مدائن المسلمين ان يصلي معهم الجمعة والجماعة ويوالوا المؤمنين ولا يعاديهم - 00:25:52

ويرى بعضهم ضالا او غاويا وامكن ان يهديه ويرشده فعل ذلك. والا فلا يكلف الله نفسا الا وسعها. واذا كان قادرا على ان ان يولى في امامة المسلمين الافضل ولاءه. وان قدر ان يمنع من من يظهر البدع والفجور منعه. وان لم يقدر على ذلك فالصلاة - 00:26:17 وخلف الاعلم بكتاب الله وسنة نبيه السابق الى طاعة الله ورسوله افضل. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمه بسنة. فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة. فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا. طبعاً - 00:26:37

ان كان قادرا على ان يولي في امامة المسلمين الافضل ولا اذا كان الحاكم او الخليفة او الملك او الرئيس يقدر على تولية الفضلاء يوليهم طيب اذا كان ما يقدر - 00:26:57

لكان ما يقدر يفعل ما يستطيع كما فعل ملك الحبشة ما استطاع ان يظهر اسلامه هل اخذه الله طيب يوسف عليه السلام تولى الوزارة في ملك فرعون ما حاسبه الله ليش تتولى الوزارة في ملك فرعون - 00:27:13 لذلك الانسان لا يكلفه الله الا ما يقدر. حتى لو كان ملكا طيب اذا كان ملكا ولم يقدر ان يمنع من ظهور البدع والفجور ويفعل ما يقدر عليه ما لا يقدر عليه لا يؤاخذ الله جل وعلا - 00:27:33

هذا مثل البيت انت صاحب البيت تفعل ما به قوام البيت فان خشيت انك اذا فعلت هذا الامر البيت ينهدم لا لا تهدم البيت هذه من قضايا مهمة جدا ولذلك قال وان لم يقدر على ذلك فالصلاة خلف الاعلم بكتاب الله وسنة نبيه السابق الى طاعة الله ورسوله افضل. والا - 00:27:50

فحيث ما تيسر. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى وان كان في هجره للمظهر بدعة والفجور مصلحة راجحة هجرة. كما هجر النبي النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا حتى تاب الله عليهم. واما اذا ولى غيره بغير اذنه وليس في ترك الصلاة خلفه مصلحة شرعية - 00:28:18

كان تفويت هذه الجمعة والجماعة جهلا وضلالا وكان قد رد بدعة ببذعة حتى ان المصلي حتى ان المصلي الجمعة خلف الفاجر اختلف الناس في اعادة في اعادة الصلاة. وكره اكثرهم حتى قال احمد ابن حنبل في رواية عبدوس من اعادها فهو - 00:28:38 وهذا اظهر القولين لان الصحابة لم يكونوا يعيدون الصلاة اذا صلوا خلف اهل الفجور والبدع. ولم يأمر الله تعالى قطوا احدا اذا صلى كما امر كما امر بحسب استطاعته ان يعيد الصلاة. ولهذا كان اصح القولين العلماء ان من صلى بحسب استطاعته ان لا يعيد حتى المتيهم اي - 00:28:57

البرد ومن عدم الماء والتراب اذا صلى بحسب حاله. والمحبوس وذو الاعذار النادرة والمعتادة والمتصلة والمنقطعة. لا يجب على احد منهما نعيد الصلاة اذا صلى الاولى بحسب استطاعته وقد ثبت في الصحيح ان الصحابة صلوا بغير ماء ولا تيمم لما فقدت عائشة رضي الله عنها عقدها ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادة - 00:29:17

بل ابلغ من ذلك ان من كان يترك الصلاة جهلا بوجوبها لم يأمره بالقضاء. فعمرو وعمار فعمرو عمار لما اجنب وعمرو لم يصلي فعمرو والصواب عمر ليس عمرو لم يكن اسلم بعد. فعمرو وعمار هذا خطأ مطبعي - 00:29:42

نعم السلام عليكم. فعمرو في الصحيح. نعم. احسن الله اليك. فعمرو وعمار لما اجنبا وعمر لم يصلي وعمر وعمار تمرغ كما تتمرغ الدابة

لم يأمرهما بالقضاء. وابو ذر لما كان يجنب ولا يصلي لم يأمره بالقضاء. والمستحاضة لما استحاضت حيضة شديدة - [00:30:04](#)
منكرة منعته منعته الصلاة والصوم ولا ولم يأمرها بالقضاء. والذين اكلوا في رمضان حتى يتبين لاحدهم الحبل الابيض من الحبل
الاسود اسود لم يأمره بالقضاء وكانوا قد غلطوا في معنى الآية فظنوا ان قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر - [00:30:25](#)

قبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هو سواد الليل وبياض النهار. ولم يأمرهم بالقضاء. والمسيء في صلاته لم يأمر به عاد ما
تقدم من الصلوات. والذين صلوا الى بيت المقدس بمكة والحبشة وغيرهما بعد ان نسخت بالامر بالصلاة الى الكعبة. وصاروا يصلون -
[00:30:45](#)

هنا للصخرة حتى بلغهم النسخ لم يأمرها باعادة ما صلوا. وان كان هؤلاء اعذر من غيرهم من تمسكهم بشرع منسوخ. هذه مسألة مهمة
يعني قضية مهمة جدا وهي ان الهجر - [00:31:05](#)
الهجر ايها الاخوة هو دواء في اصله الهجر دواء في اصل تشريعه وهو ثلاثة انواع قد يهجر الانسان حتى ينصلح حاله وهذا مثل هجر
الوالد للابل والاخ الاكبر لاخته الاصغر - [00:31:18](#)

والجار لجاره والحاكم للمحكومين هذا النوع الاول فهو دواء يستعمل بقدره الصورة الثانية ان يهجر الانسان حتى يحذر الناس منه
مثل صاحب الوباء يهجر لا يسلم عليه. ليش؟ حتى الناس لا يسلموا عليه فيصيبهم الوباء - [00:31:46](#)
هذه السورة الثانية يهجر لمصلحة العامة والجمهور حتى لا يندعوا ببدعته ظلالاتي الصورة الثالثة ان يهجر الانسان صاحب البدعة
خوفا على نفسه مثل انسان عنده مرض او عنده ظعف مناعة. فيخاف ما يدخل المستشفيات - [00:32:19](#)
ليش ما تدخل المستشفيات؟ قال والله عندي ظعف مناعة. فاذا كان عنده قلة علم من اعوام المسلمين فعليه ان لا يجالس اهل البدع
فان مجالستهم جرب يجلبون اليه المرض اذا هذه هي الاحوال الثلاثة في هجر مظهر البدعة ها - [00:32:52](#)
والمقصود بمظهر البدعة ليس عوام البدع المبتدعة. المقصود بمظهر البدعة اكتب اي داعية البدعة الداعي اليها. كمن يأمر الناس
بالخروج على الحاكم ويدعو الناس الى الخروج على الحاج او كمن يدعو الناس - [00:33:13](#)

الى سب الصحابة رضوان الله عليهم او كمن يدعو الناس الى انكار السنة انكار ما في الصحيحين بخاري ومسلم فالمقصود هنا لمظهر
البدعة داعية البدعة اما عوامل المبتدعة هؤلاء انما يعاملون باللطف واللين لعل وعسى ان يكون ذلك سببا لهدايتهم - [00:33:33](#)
فانت ان كنت تعامل عوام اليهود والنصارى باللطف والعين لعله من يسلم فعوام اهل البدع من باب اولي ان ابتلينا لهم القول وتحسن
اليهم لعلهم ان يهتدوا الى السنة لكن هذا الكلام وهو الهجر انما هو مع دعائهم وائمتهم - [00:33:57](#)
الذين يجب على الناس ان يحذروا منهم وهذه قضية مهمة جدا يقول حتى ان المصلي الجمعة خلف الفاجر يختلف الناس في عاداته
الصلاة الفاجر الظاهر والمبتدع الظاهر والامام احمد في رواية عبوس ابن مالك العطار في كتاب اصول السنة وقد حققته -

[00:34:21](#)

وبينت صحة نسبتي للامام احمد قال يصلي الجمعة خلف الخوارج واهل البدع من اعادها فهو مبتلى ظلل ما اين منهم ظلل لا نترك
الجمعة لاجل كون الامام معتزلي ولا لاجل كون الامام خارج - [00:34:44](#)
وذلك لان الشرع مبناها على الاستطاعة تأمل معي ما ذكره الشيخ الصحابة في الحبشة ما علموا بتحويل القبلة متى حولت القبلة شي
سنة من الهجرة السنة الثانية اتفاق المؤرخين وهم جاؤوا وهم جاؤوا الى المدينة في السنة السادسة من الهجرة. كم سنة صلوا الى
بيت المقدس - [00:35:07](#)

اربعة سنوات او ثلاث سنوات. تأمل معي الامر ما قال لهم النبي عليه الصلاة والسلام اعيدوا صلواتكم وعمر وعمار عمر ترك الصلاة.
وعمار تمرغ في التراب وصلى. ما امر النبي عليه الصلاة والسلام عمرا يعيد الصلاة ولا عمارا - [00:35:37](#)
اذا لاحظوا ان المتأولين لهم احكام خاصة في القضايا العينية والذين لم يفرقوا متأثرين باهل البدع البدع لا يفرقون بين عام وخاص
فمثلا يسمع كلمة مثلا يسمع كلمة اهل البدع - [00:35:57](#)

الذين يقولون القرآن مخلوق كفار خلاص كل من قال عنده انه القرآن مخلوق هذا كافر هذا غير صحيح لابد ان تفرق بين الحكم العام والحكم العيني الخاص نعم قال رحمه الله تعالى وقد اختلف العلماء في خطاب الله ورسوله ان يثبت حكمه في حق العبيد قبل البلاغ. على ثلاثة اقوال في مذهب احمد - [00:36:19](#)

وغيره. قيل يثبت وقيل لا يثبت وقيل يثبت المبتدأ دون الناسخ. والصحيح ما دل عليه القرآن في قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث وقوله لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ما احد ما احد احد -

[00:36:42](#)

احب اليه العذر من الله من اجل ذلك ارسل الرسل المبشرين المنذرين. فالتأول والجاهل المعذور ليس حكمه حكم معاند والفاجر بل قد جعل الله لكل شيء ان قدرا لا شك - [00:37:02](#)

تأمل المتأول قد يتأول في باب البدع. قد يتأول في باب الكفریات. لا يمكن ان تجعله مثل المعاند الكافر العنيد يعني متأول وكذلك

الجاهل لا يمكن ان تجعله مثل الفاجر العالم - [00:37:15](#)

يقول يعلم ان محمدا حق يقول ما اتبعه طيب والثاني يقول ما اعلم انه حق. فلما علم اسلم. فلا يمكن ان تجعل هذا مثل هذا فالتأول

والجاهل المعذور ليس حكمه حكم المعارض - [00:37:37](#)

من هو الجاهل المعذور؟ هذه مسألة مهمة ومن هو المتأول المعذور المتأول المعذور اكتب هو الذي بذل وسعه في الوصول الى الحق

ولم يهتدي الا الى ما قاله او فعله - [00:37:55](#)

طيب هذا المتأول المعذور؟ ومن هو الجاهل المعذور؟ الجاهل المعذور له ثلاثة احواء له ثلاث احوال. الحالة الاولى ان يكون في

جزيرة من الجزائر منقطع عن الناس ولم يصل اليه الا هذا الذي يعلمه - [00:38:14](#)

الصورة الثانية ان لا يكون لا في جزيرة ولا في غابات ولا في ادغال الصورة الثانية ان يكون في مكان لم يصله الا العلم المحرف يعني

هو يعيش في امريكا اللاتينية وجاءه الدين مثلا ولنفرض انه جاءته العقيدة الاشعرية وصلت اليه - [00:38:38](#)

الدين الاسلامي الملبس بلباس الطريقة الصوفية مثلا فلا بد ان تدرك ان هذا معذور عند الله. لماذا؟ لان الدين المنزل لم يصل اليه ولو

وصل اليه لقال به هذه الصورة الثانية - [00:39:04](#)

الصورة الثالثة ان يكون الرجل في زمان انقطاع الفترة او انقطاع العلم كما قال حذيفة رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة وفي الارض

من يقول لا اله الا الله - [00:39:26](#)

لا يعرفون صلاة ولا صوما. فقال رجل من القوم ومن تنفعهم لا اله الا الله وهم لا يعرفون صلاة ولا صوما ايش قال له قال تنفعهم

ليش؟ ليش تنفعه ان الزمن زمن فترة - [00:39:44](#)

الزمن زمن انقطاع العلم واضح هذا ولا؟ هذه قضايا مهمة يا اخوة ولذلك سئل الامام عبد الله ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب قال

انكم تقولون ان من يستغيث بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:01](#)

يكفر قال نعم قال فما تقولون في فلان؟ وذكروا اسمه. وانا لا اريد ان اذكر اسمه قصدا وقد الف في جواز الاستغاثة برسول الله صلى

الله عليه وسلم. شوفوا الان الف في جواز الاستغاثة برسول الله يعني معناته عالم ولا جاهل؟ عالم قال ومثله نتأول له - [00:40:23](#)

ليش يا امام؟ ليش يا شيخ عبد الله ابن الامام محمد ليش تتأول له؟ قال لانه ربما عاش في مكان لم يعلم لم يتعلم الا هذا قضايا

العينية تترك لمن؟ يا اخي اتركها لله خلاص. فلان من الناس تركه لله مو انت الحاكم. انت لست القاضي على الناس - [00:40:51](#)

لن يسألك الله ماذا قلت في فلان وفلان او اذا رفع امرهم الى قضاة الوقت او مفتين الوقت او حكام الوقت هم الذين يقضون

انت مالك ومالهم احمدى الله ان الله عافاك من القضاة ولا؟ الله عافاك من القضاء ليش انت تبي تكون قاضي؟ بعض الناس اعوذ

بالله ابليس ركه هو ما عنده - [00:41:18](#)

منصب قضائي الا يريد ان يكون قاضيا على الناس هذه مصيبة المصائب. نعم احسن قال رحمه الله تعالى اجمع المسلمون على شهادة

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان ذلك حق يجزم به المسلمون ويقطعون به ولا - [00:41:42](#)

وكل ما علمه المسلم وجزم به فهو يقطع به وان كان الله قادرا على تغييره. فالمسلم يقطع بما يراه ويسمعه ويقطع بان الله قادر على ما اذا قال المسلم انا اقطع بذلك فليس مراده ان الله لا يقدر على تغييره. بل من قال ان الله لا يقدر على مثل اماتة الخلق واحيائهم من قبورهم - [00:41:59](#)

وتسيير الجبال وتبديل الارض غيروا الارض فانه يستتاب فان تاب ولى قتل. نعم هذه مسائل مهمة. وهي ان الاجماع ان من شهد شهادة الرسالة شهادة التوحيد والرسالة وجزم بالمعاني العامة للايمان بالله والرسول والكتب واليوم الآخر. والقدر خيره وشره. ثم اخطأ - [00:42:19](#)

في تفسير شيء من ذلك فانه لا بد ان يكون اما متأولا او جاهلا فان كان قاصدا فهنا منافق خلاص ما صار ما صار من اهل البدعة ترى لذلك لو قال لك قال ما الفرق بين اهل البدع ولا النفاق؟ تقول اهل البدع يشهدون شهادة الرسالة وشهادة التوحيد والرسالة ويقولون - [00:42:44](#)

هذا هو الحق وفي قلوبهم ان هذا هو الحق لكنهم اخطأوا في فهم التوحيد او اخطأوا في فهم الايمان بالله او اخطأوا في فهم الايمان بالملائكة واطأوا في فهم الايمان بالرسول - [00:43:09](#)

اولا او جهلا والمنافق المنافق يقول لك لا اله الا الله محمد رسول الله. قلبه ما فيه لا اله الا الله. هذا الفرق لكن هنا ننتبه الى قضية انه قد يكون في رؤوس اهل البدع منافقون - [00:43:22](#)

وانما ينشرون البدعة لافساد الدين. وهم الزنادقة كما هو الحاصل في رؤوس الخوارج ورؤوس الباطنية. فنحن نجزم علم اليقين ان عبد الله بن سبأ اليهودي كان منافقا وعلى هذا يحمل قول حذيفة كان النفاق على رسول الله على زمن رسول الله صلى الله اما اليوم فلا نفاق - [00:43:40](#)

ليش قال ما في نفاق؟ نعم لان الناس اليوم في زمن حذيفة وما بعده المنافق ها ما في داعي يظهر النفاق يقول لك نعم ليس الله هو المعبود بحق هناك غيره يستحق العباد - [00:44:04](#)

هذا مقصود حذيفة. نعم قال رحمه الله تعالى والذين يكرهون لفظ القطع من اصحاب ابي عمرو هذه المسألة وهي مسألة هل نقطع بان هذه مسألة ايضا مهمة هل نقول انتبه الان - [00:44:25](#)

هل نقول ان الله قادر على كل شيء وقادر وان ذلك حق. يعني هذا زيد وهو حق. هذا خشب وهو حق يجوز ان نقول هذا ونقطع به او لا يجوز. طبعا يجب ان نقطع ان هذا محمد رسول الله. وهذا ابو بكر وهذا عمر - [00:44:44](#)

وهذا السماء هذه السماء وهذه الارض نقطع طيب يجيك واحد يقول لك كيف تقطع والله قادر على ان يغيره؟ طيب قادر على ان يغير هذا متعلق بالقدرة ما هو متعلق بالواقع. انت تقطع بواقع الخلقة - [00:45:05](#)

هذه مسألة وكون الله قاد على تغيير هذه مسألة ايش؟ اخرى المعتزلة واشباههم ارادوا الخلط. نعم. احسن الله اليك. قال تعالى والذين يكرهون لفظ القطع من اصحابه بعمر بن مرزوق - [00:45:21](#)

هم قوم احدثوا ذلك من عندهم ولم يكن هذا الشيخ ينكر هذا. ولكن اصل هذا انهم كانوا يستثنون في الايمان كما نقل ذلك عن السلف يقول احدهم كما نقل ذلك عن السلف يقول احدهم انا مؤمن ان شاء الله ويستثنون في اعمال البر. فيقول احدهم صليت ان شاء الله. ومراد السلف - [00:45:37](#)

ومن ذلك الاستثناء اما لكونه لا يقطع بانه فعل الواجب كما امر الله ورسوله فيشك في قبول الله لذلك فاستثنى ذلك او للشك في العاقبة او او يستثنى لان الامور جميعها انما تكون بمشيئة الله كقوله لتدخلن المسجد لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله مع ان - [00:45:57](#)

ان الله علم بانه بانهم يدخلون لا شك في ذلك او لان لا يزكي احدهم نفسه وكانوا اولئك يمتنعون عن القطع في مثل هذه الامور. ثم جاء بعدهم قوم جهال فكروا لفظ القطع في كل شيء. ورأوا في ذلك احاديث مكذوبة وكل من روى - [00:46:17](#)

حتى قيل لهم اتقطعون بانه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لا تقطعون تحية يا رب لا نقطع اذا اين الايمان مقطوع تركوا اصلهم نعم.

احسن الله اليكم. وكل من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن اصحابه او واحد او واحد من العلماء من علماء المسلمين. انه
كره لفظ القطع - [00:46:33](#)

الامور المجزوم بها فقد كذب عليه. وصار الواحد من هؤلاء يظن انه اذا اقر بهذه الكلمة فقد اقر بامر عظيم في الدين. وهذا جهل
وظلال من هؤلاء الجهال لم يسبقهم الى هذا احد من طوائف المسلمين. ولا كان شيخهم ابو عمرو ابن مرزوق ولا اصحابه في
حياته ولا خيار اصحابه بعد موتهم - [00:46:58](#)

من هذا اللفظ مطلقا بل انما فعل هذا طائفة من جهالهم. كما ان طائفتهم ان الشيخ سئل ضمن السؤال هل هذا الفعل من اتباع ابي
مرزوق يخرجهم من الاسلام والسنة او لا يخرجهم. ولذلك اجاب عن هذا الجواب - [00:47:18](#)
فنحن نقول ان هذا جهل منهم. وما دام ان هذا جهل منهم ها وش قلنا؟ المتأول والجاهل المعذور ليس حكمه حكم المعاند والفاجر بل
قد جعل الله لكل شيء ادري كما قال ابو العباس ابن تيمية - [00:47:37](#)

قال رحمه الله تعالى طبعنا هنا تأثر بعض اخواننا لا سيما في بلاد مصر بهذه الفكرة حتى ان تسأله ما اسمك؟ يقول احمد ان شاء الله.
وهذا لا يجوز هو من اي من اي باب اوتي؟ من باب اتباع ابي مرزوق. قال والله قادر ان يغير اسمي. طيب هو المسألة ليش السؤال
الان عن قدرة الله؟ السؤال عن واقع - [00:47:54](#)

تمكنت الان وش اسمك ما يصير تقول حتى احدهم تقول اه تغديت يقول تغديت ان شاء الله. انت تغديت خلاص شنو ان شاء الله؟ ان
شاء الله في الامور المستقبلية - [00:48:19](#)

ان شاء الله في الامور العملية هل اديت على وجه الكمال او لا اما امور انتهت قضت يجيك واحد يقول لك صمت رمضان تقول نعم
صمت رمضان ان شاء الله. مقصودك هنا الكمال فتستثني لاجل الكمال. اما امور واقعية - [00:48:31](#)
حقيقية ما فيها استثناء نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى كما ان طائفة اخرى زعموا ان من سب الصحابة لا لا يقبل الله توبته
وان وان تاب وروى عن نبيه صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:48:49](#)

سبوا اصحابي ذنب لا يغفر. وهذا الحديث كذب على رسوله صلى الله عليه وسلم لم يروه احد من اهل العلم ولا هو في شيء من كتب
المسلمين معتمدة وهو مخالف للقرآن لان الله قال ان الله لا يغفر ويشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا في حق من لم
يتب - [00:49:03](#)

وقال في حق التائبين قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور
الرحيم فثبت بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ان كل من تاب تاب الله عليه. طيب هذه الطائفة التي زعمت ان سب -
[00:49:23](#)

الصحابة او سابوا الصحابة لا يقبل الله توبته. خالف المنصوص من القرآن والسنة ان الله يقبل توبة ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر
ما دون ذلك لمن لمن يشاء. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:49:43](#)
الشرك الله يغفر اذا تاب فكيف بسب الصحابة طيب هؤلاء الان وقعوا في مصاده ومضادة القرآن والسنة ولا لا؟ هل يكفرون؟ لا نطبق
عليهم المتأولون والجاهل ها لا يعامل معاملة المعاند. نعم - [00:49:59](#)

قال رحمه الله تعالى معلوم ان من سب الرسول من الكفار المحاربين وقال هو ساحر او شاعر او مجنون او معلم او مفتر تاب وتاب
الله عليه. وقد كانت طائفة يسبون النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الحرب ثم اسلموا وحسنوا اسلامهم. وقبل النبي صلى الله عليه
وسلم منهم من - [00:50:18](#)

هم ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب ابن ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. وعبدالله ابن وكان من اشد الناس على النبي عليه
الصلاة والسلام نعم. وعبدالله بن ابن سعد بن ابي سرح وكان قد ارتد وكان كان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انا كنت
اعلمه القرآن ثم - [00:50:38](#)

تاب واسلم وبايعه وبايعه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. واذا قيل سب الصحابة حق لادمي. قيل المستحل سبهم كالرافضي

يعتقد ذلك نكديا كما يعتقد الكافر سب النبي صلى الله عليه وسلم ديناً. فإذا تاب وصار يحبه ويثني عليه ويدعو لهم محاً الله سيئاته بالحسنات. وان ظل - [00:50:57](#)

انساناً فقدذه او اغتابه وشتمه ثم تاب قبل الله توبته. ولكن ان عرف ولكن لكن ان عرف المظلوم مكان مكنه من من اخذ حقه وان قذفه واغتابه ولم يبلغه فيه قولان للعلماء. هما روايتان روايتان يعني احمد - [00:51:17](#)

اصحهما انه لا يعلمه اني اني اغتبتك اغتبتك. وقد قيل بل يحسن اليه في غيبته كما اساء اليه في غيبته. هذا هو الصواب. اذا اغتبت انسان لا تخبره انك اغتبت - [00:51:36](#)

وانما تدعو له وتحسن اليه حتى ترى انك قد جازيته لان اخباره بالغيبة يعني يغري الصدور. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى كما قال الحسن البصري كفارة الغيبة ان تستغفر - [00:51:48](#)

غفر لمن اغتبت. فإذا كان رجل قد سب الصحابة او غير الصحابة وتاب فانه يحسن يحسن اليهم بالدعاء لهم والدعاء لهم والثناء عليهم بقدر ما اساء اليهم الحسنات ويذهبن السيئات. كما ان الكافر الذي كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم ويقول انه كذاب اذا تاب وشهد ان محمداً - [00:52:04](#)

رسول الله الصادق المصدق وصار يحبه ويثني عليه ويصلي عليه. كانت حسناته ماحية لسيئاته. والله تعالى يقبل التوبة عن عباده ويعفون عن سيئاته ويفعل ما تغفلون وقد قال تعالى حاميم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير - [00:52:24](#)

وصلى الله على محمد وصحبه وسلم. اللهم صلي وسلم. في ختم هذه الرسالة التي هي نافعة ومفيدة اذكر بعض الامور المهمة من سمات اهل السنة والجماعة الوسطية والاعتدال وبعدهم عن الغلو والجفاء - [00:52:44](#)

وبعدهم عن الغلو والجفاء. سواء في العلم او في العمل في العقائد او في العبادات او في الاخلاق ثانياً من اهم سمات اهل السنة والجماعة انهم في نزاعاتهم الدينية يتحاكمون الى القرآن والسنة - [00:53:04](#)

في نزاعاتهم الدنيوية يتحاكمون الى شريعة الله جل وعلا تحاكموا الى شريعة الله تبارك وتعالى من اهم سمات اهل السنة والجماعة دعوتهم الى ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:53:27](#)

في الاعتقاد والعمل والاخلاق من اهم سمات اهل السنة والجماعة ان قدوتهم من حيث الفرض هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حيث الكل هم الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:53:44](#)

ولا يطرحونه علم وفقه الائمة في الدين ولكنهم لا يجمدون على علمهم من اهم سمات اهل السنة والجماعة تركهم التأويل فلا يأولون النصوص بقولهم ولا باذواقهم واوجادهم وهذه مسألة عظيمة ايها الاخوة - [00:54:07](#)

ومن اهم اخلاقهم الصدق الامانة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اهم اخلاقهم التعاون على البر والتقوى فيما بينهم ومع غيرهم فيما بينهم ومع غيرهم يتعاونون على البر والتقوى ولا يتعاونون على الاثم والعدوان - [00:54:38](#)

من اهم سماتهم انهم نصح ليسوا غششة لا يطبطنون على ظهور الناس ويقولون لا انتم على خير وهم على شر وضلالة بل ينصحونه ويخلصون لهم النصيحة ويأمرونهم الرجوع الى الحق - [00:55:07](#)

بالتي هي احسن للتي هي اقوى هذه بعض ما يحضرني من سمات واخلاق اهل السنة جعلني الله واياكم منهم وحشرنا الله واياكم مع محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه واله - [00:55:28](#)

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. نعم كل من شهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله بصدق وباخلاص قلب ثم اخطأ في فهم اه الايمان بالله والايمان بالرسول او الايمان بالملائكة - [00:55:47](#)

فانا نرجو ان الله يعذره وما دام انه مقر بالمنزل واطأ في تأويل المنزل فانه من اهل الاسلام ولذلك بوعوا البخاري هذا الباب. واورد تحت حديث من صلى صلاتنا واستقبل قبيلة قبلتنا - [00:56:08](#)

واكل ذبيحته فذاك المسلم الذي لهم ما لنا وعليهما. تدعو له بالمغفرة وتسال الله ان يغفر لك انما انما اجمعت الامة على خروج طوائف

هنا ما اجمع عليه المسلمون هذا يقين - [00:56:31](#)

فنترك الاصل الذي هو اصل من شهد ان الله فهو مسلم. نترك هذا الاصل لوجود الاجماع وهذا من حيث العموم. فمثلا اجمع العلماء على ان اصحاب وحدة الوجود كفار اجمع العلماء على ان القاضائية كفار ضلال. اجمع الصحابة على ان اتباع مسيلمة كفار -

[00:56:51](#)

مع انهم يشهدون ان لا اله الا الله محمد رسول الله لكن زادوا ايش؟ يشهدوا ان مسيلمة رسول الله صح ولا لا طيب هذه مسائل

اجماعية. ما اجمع المسلمون على ان هذه الفرقة كفار فهذا لا نشك في كفرهم - [00:57:15](#)

وما تنازع فيه العلماء السلامة عدم التكفير فيما تنازعوا فيه ولهذا قال الامام محمد بن عبد الوهاب كلمة جميلة في احد رسائله قال لا

اكفر بما تنازع عليه العلماء وانما بما اجمع عليه الامة - [00:57:32](#)

موجود في كتابي تقريرات ائمة الدعوة الرد على الخوارج في ذكر الاحاديث الواردة بسطت فيه بسطا طويلا ابشر يقول آآ اخوكم

الشيخ احمد يقول جاء قال شيخ الاسلام وقد جاء في الخوارج الحديث من عشرة اوجه ذكرها - [00:57:52](#)

مسلم واخرج بعضه البخاري يقول اين اجد البسط في هذه الطرق في الروايات الاحاديث فقلت له في كتابي تقريرات ائمة الدعوة

في مخالفة مذهب الخوارج وابطاله سبب التأويل يدخل في هذا الباب - [00:58:21](#)

لا شك ان القول بان القرآن مخلوق كفر هذا بالاجماع ولا لا يعني اخوكم ابو سلمان يقول الامام احمد لم يكفر المأموم والمعتصم لماذا

لم يكفرهم لانهم كانوا متأولين لبس عليهم من قبل من - [00:58:43](#)

علماء الضلالة لبس عليهم من قبل من علماء الضلالة ولذلك لم يكفر وهذه القاعدة منطبقة على قضايا كثيرة نعم بل كان يراه

خليفة للمسلمين ويرى السمع والطاعة له آآ اهل السنة والجماعة - [00:59:04](#)

في تكفيرهم للمعينين يشترطون شروطا لابد من وجودها وتحقيقها من الذي يقوم بايجاد هذه الشروط والتحقق منها القاضي او

الحاكم او المفتي. يتأكد يبحث المسألة ينظر فاذا تيقن القاضي او الحاكم او المفتي - [00:59:34](#)

ان الشروط موجودة منطبق على هذا القائل او هذا الفاعل وان الموانع منتفية فقام عليه حد الردة هذا لا يؤخذ بالعكس يحمده على

ذلك كما حمد العلماء صنيع الامير المسلم في قتله الجعد ابن درهم - [00:59:56](#)

انتبهت ولا لا وقد قتل الحلاج بلسان الشرع نعم نعم هذي قضية مهمة وهي هل كل تأويل يعذر به الانسان؟ لا هناك من التأويل ما لا

يعذر به الانسان وهو التأويل المبني على الهوى - [01:00:21](#)

التعويل المبني على الهوى هذا لا يعذر به ليش هذا التأويل موجود حتى عند المشركين وش قالوا لما؟ قال لهم النبي عليه الصلاة

والسلام اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ايش قال - [01:00:40](#)

قالوا انا وجدنا ابانا على امة هذا تأويل بس هذا التأويل مبني على الهواء ايش علاقة اعبدوا الله ما لكم الا غيره انا وجدنا ابائنا على

امه ايش علاقتهم؟ ما في اي علاقة - [01:00:55](#)

صح ولا لا لو جاء انسان وقال مثلا ما يوجد قيام ولا بعث طيب ايش تقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ذلك يوعظ بمن كان يؤمن

بالله واليوم الآخر - [01:01:07](#)

يؤول هذا التأويل لا يقبل عرفت لكن لو قال عذاب القبر ونعيمه يؤول بان المراد على الروح هذا هنا يختلف الحكم عرفت لابد ان

نتبه ليس كل تأويل يعامل معاملة قولنا المتأول معذور - [01:01:23](#)

ولا كل كل مسألة يعذر بالجهل فيها هذه مسائل من الذي يفصل فيها هذه مسائل يفصل فيها القضاة والحكام والمفتون وليس كل احد

اما العلماء والمشايخ فيتكلمون في العمومات ويحذرون الناس من البدع والشركيات العامة - [01:01:46](#)

من افعال المشركين واقوال المشركين ومثابة المشركين ومثابة الفساق والظلمة هذا واجب سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا

اله الا انت استغفرك - [01:02:11](#)